

قسم: التاريخ

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجاهد العيد ليحيو ودوره في الثورة التحريرية

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر

من إشراف

أ.د. رشيد قسيبة

إعداد الطلبة:

-أكرم حامدي

-بلال خزان

- عمر ليحيو

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا	استاذ التعليم العالي	معاذ عمراني
جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا	استاذ التعليم العالي	رشيد قسيبة
جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا	استاذ التعليم العالي	رضوان شافو

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار قلوبنا وثبت خطانا وأمدنا بالصبر لإكمال المشوار.

والحمد لله رب العالمين الذي أحى قلوب العارفين نور ومعرفة ووفقنا إلى إتمام

مذكرتنا والشكر الجزيل للأستاذ الفاضل والمشرف على هذا العمل

أستاذ الدكتور رشيد قسيبة

الذي قدم لنا يد العون ولم ييخل علينا بتوجيهاته الخاصة وآراءه العلمية ونصائحه

المثمرة فله منا جزيل الشكر وفائق التقدير والإحترام.

كما نتوجه بالشكر الجزيل لكافة أساتذة قسم التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي

الحديث والمعاصر ونتمنى من المولى القدير أن يوفقهم ويسدد خطاهم ويجعلهم

ذخرا للعلم والمعرفة.

الإهداء

أقدم هذا العمل المتواضع إلى
الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما
وإلى الأخوة والأخوات
وإلى كل الأهل والأقارب
وكل من يعرفني من قريب أو بعيد
وكل من ذكره قلبي ولم يذكره قلمي

الطالبة: اكرم حامدي - بلال خزان - عمر ليحيو

ملخص:

ولد المجاهد العيد ليحيو خلال 1939، بالفرجان ولاية الوادي، وهو ابن تريكي مبروكة، و المولدي بن بلقاسم بن عبد الله، من قبيلة الفرجان، درس على يد بعض المشايخ أبرزهم سي إبراهيم، لقنه تعاليم الإسلام السمحة و حفظ بعض من القرآن الكريم في الكتاب.

وفي بداية سنة 1960م، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني، تحت إمرة الطالب العربي قمودي، تدرب في مركز قرن حلفاية، ثم حول لمجموعة الأسلاك إلى أن أصبح مسؤول عنها، و حمل شارة قيادتها، شارك في العديد من العمليات أصيب بإحداها، و بعظ الإستقلال انخرط في حزب جبهة التحرير الوطني و عمل بشركة سونطراك في رأس الطنب، و يتقاعد بها ثم عضو في المنظمة الوطنية للمجاهدين بالوادي، حاليا هو على قيد الحياة بولاية الوادي بمنطقة بن قشة (الشارع) عن عمر يناهز 85 سنة.

الكلمات المفتاحية: المجاهد -مسؤول.

Résumé

Le moudjahidlaïdLihioest né en 1939 dans la régionElfardjane à El Oued et ilest le fils de MabroukaTriki et Elmouldi ben Belkacem de tribud'Elfardjane.

Il prend les préceptes de l'islam notamment du coran par son cheikh Ibrahim.

En début d'année 1960 à rejoint l'armée de libération nationale sous le commandement de Taleb larbiGuamoudi, il s'est entraîné à GarneHalfaya puis il a été transféré au groupe de choc (intrusion de barbelés) jusqu'à ce qu'il soit responsable, ainsi il a participé à plusieurs opération et il a été blessé dans l'une d'elles, après l'indépendance il rejoint le parti FLN il a travaillé à Sonatrch , actuellement il est en vie, habité à Bengach à l'âge de 85 ans.

Mots-clés :Moudjahid – responsable.

قائمة الاختصارات

الرموز	الدلالات
د د ن	دون دار نشر
د م ن	دون مكان نشر
د س ن	دون سنة نشر
ط	طبعة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
مر	مراجعة
هـ	هجري
م	ميلادي
ج	جزء
ت	توفي
ص	صفحة
/	إشارة بين التاريخين الميلادي والهجري
مج	المجلد
ع	العدد
ص ص	صفحتان فما أكثر

مقدمة

الجزائر أم ولود ، لا ينقطع نسلها ولا يخلد ذكرها ،لها تاريخ مجيد ،ولها أبناء دافعوا عن حريتها وإستقلالها ، من أجل ذلك ضحو بالغالي و النفيس بأمن و سلام ،وما المجاهد العيد ليحيو إلا واحدا من هؤلاء البررة المخلصين الغيورين على وطنهم ، الذين قدموا تضحيات جسام ، في سبيل هذا الوطن ، فاخترنا هذه الشخصية كموضوع للدراسة محاولين بذلك التعرف على أهميتها وتأثيرها على مجرى الأحداث ، و دورها في كفاح التحرري من جهة ، وتعرفنا على مخططات فرنسا الاستعمارية و وسائلها القمعية خاصة على الشريط الحدودي ، الذي تأثر من خلاله سكان المنطقتين الجنوب التونسي و الجنوب الجزائري ، وخاصة خطي شال و مورييس اللذان كان لهما دور كبير في عزل الثورة و الشعب الجزائري الأبّي ، وكانت كلها مدروسة كونها سبقت الثورة التحريرية المجيدة ، بل واكبت عملية الاحتلال و الاستيلاء على العاصمة في 5 جويلية 1830م ، واستمر ذلك إلى غاية استعادة السيادة الوطنية بتاريخ 5 جويلية 1962م ، بل واستمرت آثارها الجسدية و النفسية الى يومنا هذا:

-وتعتبر القاعدة الشرقية أهم قاعدة للتخفيف من ضغط الاستعمار ومساندة الثورة بعدة وسائل، ومن الشخصيات البارزة على هذه الجبهة المجاهد العيد ليحيو أحد أبناء منطقة وادي سوف.

❖ أهمية الموضوع:

انطلاقا من البحث عن الشخصيات الثورية التي عملت بالجبهة الشرقية تناولنا موضوع "شخصية العيد ليحيو نموذجا" ، بحيث يصور الواقع الذي عايشه سكان سوف، خلال الثورة وما تتعرض له من ضغوط و دور جيش الحدود ،لازال على قيد الحياة يروي بمرارة هذه المآسي و المحن يضاف إلى هذا كله حركة الاعترافات العديدة من طرف جنرالات فرنسا وعسكرييها حول عمليات شال و مورييس ، من خلال مجموعة من الإصدارات ، خاصة وأن الكثير لحد الساعة من الذين عملوا على هذه الجبهة على قيد الحياة ،فالواجب يملّي علينا اكثر من اي وقت مضى تسجيل شهادتهم لتكون مادة خام تسمح لنا بتناول هذا الموضوع لتبقى الذاكرة حية بشهادة على تضحياتهم الجسيمة ، وإدانة صريحة للمحتل الفرنسي الغاشم.

❖ أسباب ودواعي إختيار الموضوع:

- حادثة موضوع جيش الحدود ودوره في الثورة، من خلال شخصية ثورية على قيد الحياة.
- محاولة الإحاطة والتعرف على أهم العمليات العسكرية على جبهة الشرقية، وعلاقة منطقة واد سوف بهذه الجبهة.
- تسليط الضوء على طرق وسياسة فرنسا ضد الثورة من خلال عزلها عن الخارج.
- محاولة التعرف على تاريخ منطقة وادي سوف وعلاقتها بالجنوب التونسي أثناء الثورة التحريرية المجيدة من خلال شخصية المجاهد العيد ليحيو.

❖ الإشكالية الرئيسية:

- باعتبارنا اخترنا شخصية المجاهد العيد ليحيو الشخصية الثورية، والتي عملت بالجبهة الشرقية، إذ يجب علينا التطرق إلى المولد والنشأة والبيئة التي ترعرع فيها المجاهد، مع ذكر دوره ومساره النضالي ضد المستعمر الفرنسي، وعليه قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

-فيما تمثل الدور النضالي للمجاهد العيد ليحيو بالجبهة الشرقية من 1959م-1962م؟

• الإشكاليات الفرعية:

- من هو المجاهد العيد ليحيو؟
- وما هي الظروف التي نشأ بها، ودفعته بالانضمام إلى الثورة؟
- ومن هم أهم رفقاءه وأقرانه؟
- وما أبرز المراكز التي ارتادها المجاهد؟

❖ خطة العمل:

وللإجابة على الاشكالية العامة والتساؤلات الفرعية الثلاثة اعتمدنا على خطة مكونة من مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة، إضافة إلى مجموعة من الملاحق ففي الفصل الاول تطرقنا الي فذلكة تاريخية لمنطقة بن قشة بيئة المجاهد العيد ليحيو، بالتعرف عن أصل تسمية المنطقة وخصائصها الطبيعية والبشرية.

اما في الفصل الثاني تطرقنا فيه لشخصية المجاهد العيد ليحيو بالتعرف على مولده ونسبه، مع ذكر حياته ورفقائه وأقرانه.

-اما الفصل الثالث والآخر الذي اعطيناه عنوانا تمثل في دوره في الثورة اندرجت ثلاث فروع اولا التحاقه بالثورة والمجاهد لعيد ليحيو في مركز رديف واخيرا قيادته لمجموعة الاسلاك .

❖ المنهج المتبع:

ان طبيعة الموضوع يتطلب الإعتماد على عدة مناهج عملية تعتبر ضرورية للدراسة:
اولا: المنهج التاريخي الوصفي: والذي يسمح بعرض الأحداث التاريخية عرضا كرونولوجيا.
ثانيا: المنهج التحليلي: الذي يساعد في تحليل المادة العلمية حسب مجالات البحث.
ثالثا: المنهج السردى: الذي ساعدنا في جمع الروايات الشفوية وتركيبها.

❖ المصادر والمراجع

- بالرغم من الصعوبات التي واجهتنا، الا أن هناك من ساعدنا لتذليلها، ببعض المادة العلمية من مصادر ومراجع، تختلف حسب أهميتها:

1-الرواية الشفوية:

فقد كانت ركيزة بحثنا، اذ أجرينا العديد من اللقاءات مع بعض من الذين عايشوا أو شاهدوا الواقع المرير مثل المجاهد العربي بلول. والمجاهد العيد ليحيو، والمجاهدمحده اعمار، وغيرهم ممن وردت أسمائهم في ثنايا البحث، سردوا وفسروا لنا الكثير من الوقائع التي عجزت الوثائق والكتب عن امدادنا بمعلومات عنها.

2-الوثائق الأرشيفية:

سواء كانت من المجاهد وبعض الوثائق الارشيفية التي سلمت لنا من طرف بعض المجاهدين.

3- المصادر والمراجع:

والتي نتحدث عن التاريخ المحلي كالصروف في تاريخ الصحراء وسوف لإبراهيم العوامر، وبعض المذكرات والمجالات والمقالات، التي تناولت الثورة في منطقة وادي سوف. أما المراجع

ومن خلالها حاولنا تسليط الضوء على الجانب مهم من التاريخ المنطقة منها كتاب العربي بلول شاهد على الثورة.

❖ الصعوبات والعراقيل

- وخلال دراستنا للموضوع واجهتنا العديد من العراقيل تقف، في مسيرة البحث، ومن أبرز هذه الصعوبات التي واجهتنا في البحث ما يلي:
- تضارب الروايات المجاهدين، وتعرض بعضهم للخرف، وكثرة النسيان، وفقدانهم لحاسة السمع.
 - قلة المصادر المتخصصة التي توغلت في أعماق هذا الموضوع لتوثيقه بالشكل النهائي، بالرغم من وجود الكتابات.
 - عدم قبول إجراء اللقاءات الشفوية مع المجاهدين من طرف عائلاتهم التي يعتمد عليها الموضوع بشكل كبير.
- وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن نوفق في تقديم هذا العمل في أفضل حلة.

الفصل الأول

فذلكة تاريخية عن منطقة بن قشة بيئة المجاهد
العيد ليحيو.

أولا: التسمية والجغرافيا.

ثانيا: الخصائص الطبيعية والبشرية.

أولا: التسمية الجغرافية

1- التسمية:

تعود تسمية منطقة بن قشة، بلدية الطالب العربي،¹ ولاية الوادي إلى بئر قديمة بن قشة² الجزائرية والتونسية ،تسمى ببئر القش، حيث بني هذا البئر بحواشي تقليدية من غير جدران أي (التافزة)،³ كان يجمع عنده قش الحشائش اليابسة ،عند هبوب الرياح ،وبمكانة البئر وموقعه الإستراتيجي لرعاة الماشية والإبل من البدو الرحل من الجزائريين والتوانسة،اجتمعت حوله مجموعة من القبائل ، قصد سقي مواشيهم، من ابرزهم الفران والرباي⁴ في الطرف الجزائري

بلدية الطالب العربي،نشبة للعربي قموذي ابن محمد وفاطمة غرب، لقب بالطالب العربي، وإخلال 1923م ببلدة البياضة الوادي، التحق بالثورة في 1954م، بمنطقة سندس بالقرب من الحدود التونسية، حفظ القرآن على يد شيخه محمد الصغسر غربي، وكان أصغر إخوته استشهد في 20 جوان 1957م، ينظر¹ محمد الصالح بن علي، الشهيد القائد العربي قموذي - الطالب العربي، سامي للطباعة والنشر، ولاية الوادي، الجزائر، ص - ص 7-8.

²القش: هو جميع مخلفات المحاصيل من أغصان وأوراق جافة.

³التافزة: هو حجر ملي يستعمل بعد تعريضه لدرجة حرارة مرتفعة لغرض البناء.

⁴الفران والرباي: وهما قبيلتان أصل الفران من الفقه، وفيها أبيات للرباي، وهم كما قال ابن خلدون: أولاد عطوة بن عطية بن كمون بن فرج بن توبة إلى آخر النسب، وقال القدماء إن الذين مع الفران من الرباي هم معظم أولاد جار الله، وسبب التسمية، كما ذكر بعضهم خوف جدّهم الأول الذي كان مجذوب أي كثير التخيل بكل الأشياء أنها تؤدي، فارتحل إلى الصحراء، وكانت كثيرة الفئران فصار يجري أمامه وعن شماله وهو يصيح قائلاً فأرجاني أي أتى لي أما الرباي: فهم جمع ربيعة كانوا ثلاثة من نسل مالك بن زيد مناه وربيعه بن قنطلة بن مالك بن زيد بن مناه وربيعه بين حنظلة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناه وربيعه بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه يقال لهم الرباي وهم أقوام كثيرون منهم فرق في الشام، ومنهم في السودان، وجميع الذين بأرض سوف دخلوا إفريقية زمن دخول العرب إليها، وتشتمل هذه القبيلة على أربعة 14 فصيلة، وهم: أولاد بلول، الزيود، وأولاد زقراو والرقيعات والأفايز والأغواث والدوامية والعطايرة، والحوامد والمصاييع، وأولاد مسعود والقطاطية وأولاد الحجاج - ينظر (2) إبراهيم محمد بن محمد الساسي العوامر، الصّروف في تاريخ الصحراء وسوف، تعليق: الجيلاني بن إبراهيم العوامر، ثالة، الأبيار، الجزائر، الجزائر 2007م، ص ص 375-388.

- عرش الركاة: هم أحد بطون القبيلة الأم أولاد سيدي عبيد، عرفوا بمعنى الركوكي المنتشر في جميع ولايات الغرب التونسي بمدينة الرديف وولاية توزر والشرق الجزائري، ساهم إلى حد بيرفي حركة التحرير الوطنية إبان الاستعمار الفرنسي ص 31.

- عرش أولاد غريب: تمتد قبيلة غريب على كامل تراب الجنوب الغربي للبلاد التونسية، خاصة ولايتي قبلي وتوزر، وبالتحديد صحراء غريب ونقطة وحزون تعرف بكثرة الترحال، وتنقسم إلى 07 عروش أبرزها الجرارة والثامروالغنايمة=والفضيلين وهم من منالسوامس، وتؤكد الأسطورة المنسوبة إليهم رجال الغريب الرقود الشعبية، أو كما يطلق عليهم أهل قعود المتوجدة أصرحتهم بولاية قبلي، وتقام به حضرة رجال الغريب.

أما التونسي فالركاركة وأولاد غريب،¹ يقع هذا البئر بين حردة المتنان شمالا، وسط الغرسة جنوبا،² بعد حوالي 4 كيلومتر شرقا عن قرية بن قشة حاليا في الأراضي التونسية.

2- جغرافية المنطقة:

- تقع قرية بن قشة، التابعة لبلدية الطالب العربي في الشمال الشرقي على الحدود التونسية الجزائرية، حددت بمعالم كبيرة وهي شط الغرسة جنوبا وجبل زريف شمالا ومنطقة الظافرية شرقا ولكلاية غربا.³
- ضمن أحضان الصحراء الكبرى، تنحصر فلكي ن دائرتي عرض 31° و 34° شمالا، وبين خطي طول 6 و 8 شرقا.

وهي منطقة تابعة لوادي سوف قبل أن تكون مجتمع و محطة للسكان هي منطقة صعبة جدا من حيث المناخ وقساوة الطبيعة،⁴ نظرا للجو الصحراوي الخاص الذي تمتاز به، إلا أن المواطن السوفي بكفاحه، قد جعل هذه الرقعة الجغرافية⁵ محطة ومستقر له ولأحفاده، مما

¹ بدر الدين بن محرز الكافي، معجم قبائل العرب والأشراف في تونس القديمة والمعاصرة، ج1، مطبعة جمعية الندوى التعليمية إسلام باد، ص ص 31، 185.

جردة المتنان: وهي مكان بالجنوب الغربي بتونس.

شط الغرسة: هو شط في الصحراء التونسية شمال غربي مدينة توزر على الحدود التونسية الجزائرية، حيث يتصل بشط الخلّة بالجزائر، يبلغ عرضه 20 كلم وطوله 50 كلم، يقع على أدنى 17 متر تحت سطح البحر.
² المرجع نفسه، ص 195.

جبل زريف: وهو جبل يحاذي الحدود الجزائرية والتونسية من منطقة سندس متعمدية تمغزة وهو جبل صعب والجزء السهل به داخل داخل التراب الجزائري كله أودية ومغارات، وهو امتداد لسلسلة الأطلس الصحراوي.

منطقة الظافرية: وهي منطقة حدودية تابعة لمعمدية تمغزة ولاية توزر.

لكلاية: هم ثلاثة أبيار تبعد عن بن قشة القديمة (قرب المقبرة حاليا) 15 كيلو متر غربا. وسميت بلكلاية لوجود كلبه ميتة قرب البئر.

³ لقاء مع المجاهد بشير شرقي بيته بالسويهلة يوم على الساعة 10:30.

⁴ علي فنايزية، مجتمع واد سوف من خلال الوثائق المحيلة في القرن 13م، رسالة ماجستير، تحت غشراف عمر بن خروف، جامعة الجزائر، 2002، ص 08.

⁵ لقاء مع المجاهد بشير شرقي بيته بالسويهلة 03 فيفري 2024 على الساعة 10:30 بمنزله.

طلق فيها حملة من الأنشطة لمجابهة العدو، وتضمن له سيرورته، وتواصلوا في هذه الحياة.¹

ثانيا: الخصائص الطبيعية والبشرية

1- الخصائص الطبيعية:

1-1- التضاريس

تتميز تضاريس منطقة بن قشة، بالتباين فهي أرض منبسطة، وتتنوع تربتها بن الرملية وطينية، حيث نلاحظ أن هذا التباين من حيث المناخ الصحراوي والتلي.²

1-2- الغطاء النباتي

علما ان تباين تضاريس المنطقة، إلا أن الطابع الصحراوي يغلب عليها، فهي تتميز باختلاف غطائها النباتي، الذي تغلب عليه النباتات الصحراوية الشوكية، ما عدا في الجهة الشمالية، المحاذية³

لبئر العاتر وتبسة وجبل زاريف وهي كالتالي:

- الرّتم: شجيرات يتراوح طولها من 01 إلى 02 متر أزهارها صغيرة بيضاء اللون، تنمو في مناطق العرق والصحن والأراضي المستوية قليلة الرمال، الموجودة في شمال المنطقة وهي شائعة جدا.

- الضمران: هي شجيرات معمرة كثيرة النقرع، يبلغ طولها إلى 01 متر، وهو نبات ينمو في جميع الفصول تصادفه في مناطق العرق، ويكثر في شمال المنطقة، وتتراجع أعداد هذا النبات كلما اتجهنا جنوبا.⁴

¹ إبراهيم سياسي، الاحتلال الفرنسي الصحراء الجزائرية، 1837م-1934م، دار هومة، الجزائر، 2005، ص184.

² نور الإيمان مدني، دور منطقة وادي سوف في الثورة التحريرية 1954م-1962م، مذكرة ماستر تترخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014م-2015م، ص12.

³ قعري فاطمة الزهراء عوادي رفيعة وعبيد فطوم، جرد النباتات الطبية في شمال منطقة وادي سوف، مذكرة ماستر علوم الطبيعة والحياة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2020م-2021م، ص12.

⁴ قعري فاطمة الزهراء وآخرون، المرجع السابق، ص ص 42-53.

- الباقل: وهي شجيرات صغيرة معمرة كثيرة التفرع، ليس لها ساق رئيسية واضحة، وإنما تعمل على تثبيت كميات كبيرة من الرمال، الأوراق ضامرة جدا والأزهار غشائية وردية اللون.
- السدر: يعرف أيضا بالنبق وهو شجيرة شولية، ينمو بشكل عراضاني أفقي على سطح الأرض، ذات سيقان كثيرة متفرعة ومتداخلة يبلغ طولها من 1 إلى 2 متر.
- الأرتا: شجيرات متخشية يصل طولها إلى 2 متر، تخرج منها باقات أو مجموعة من السيقان الرقيقة خضراء، تتميز الأرتا بثمار بيضوية تكسوها شعيرات طويلة بنية اللون تستعمل هذه العشبة لآلام البطن.¹

2- الخصائص البشرية:

- استقر منطقة بن قشة، مجموعة من القبائل البدو الرحل، وعلى رأسهم عرش الفرجان، الملقبون بأولاد عطوة، ثم لحق بهم عرش الربايع، وهما القبيلتان اللتان تعتمدان على رعاية الغنم والإبل، والحل والترحال في الشريط الحدود بأكمله، وقد تميزوا بخصال أهل البادية بإكرام الضيف وحسن الجوار والجود والكرم، ثم لحق بهم النمامشة، وغريب، وقابلهم من جهة الشرقية التوانسة عرش الركازة.²
- كما تعتبر قرية بن قشة بموقعها الإستراتيجي منطقة عبور للأسلحة والمؤونة التي يأتي بها المناضلون من الخارج الوطن مدعمين بها الثورة التحريرية في سفوح الجبال، ولهذا ركزت

¹ المرجع نفسه، ص 59، 67.

- أولاد عطوة: نسبة إلى عطية بن كمون بن فرح بن توبة.

- النمامشة: هي أحد أكبر القبائل في الشرق الجزائري، تنتشر فروعها جنوب ولاية تبسة وشرق خنشلة وصولا إلى تونس شرقا، وباتنة غربا، وينقسمون إلى ثلاث عروش كبرى، العلانة، البرارشة، وأولاد رشاش، وهم من أصول أمازيغية وعربية (وهوآزية وهلالية وجراوة وسليم)، حيث دونت الروايات حول أصولهم من أفواهمهم وأشكالهم الفيزيولوجية وعاداتهم، فهم خلف قبلي تشكل من أصول مختلفة، بين العرب والأمازيغ والرؤمان.

² البكري الأندلسي، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، تق / تع: حماد الله ولد السالم، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1971م، ص 41.

فرنسا على هذه المنطقة جيدا وصوبت نظرها نحوها خاصة بعد نزول مجموعة من المناضلين من تونس إلى وادي سوف من أجل العمل الثوري.¹

- وما ميز قرية بن قشة وجود قبيلة الفرجان، أتباع الطريقة القادرية،² وتعرف عنهم لليوم بإقامة الحضرة التي تقام إلى اليوم، قرب مقبرة بن قشة، أما حاليا فأصبحت هاته المنطقة محط أنظار المستثمرين في ميدان الفلاحي والزراعي، لنجاح زراعة القمح والشعير، خاصة بمنطقة الشارع التابعة لها.

¹ ليمام بريك، الثورة الجزائرية في وادي سوف 1954م-1962م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: صالح فركوس، قسم التاريخ، جامعة قالم، 2013-2014م، ص 160.

- الطريقة القادرية: هي أحد الطرق الصوفية، تنسب إلى عبد القادر الجيلاني، ينتشر أتباعها في بلاد الشام، والعراق ومصر وشرق وشمال إفريقيا، وهي من أقدم الطرق تأسيسا على الاطلاق، وأقدمها وجودا بالجزائر خاصة في الحكم العثماني، وغداة الاحتلال استطاعت أن تندمج هي تيار الحركة الوطنية وتستعمل نفوذها الروحي، للدعوة إلى الجهاد ضد الفرنسيين، أما عن دخولها إلى الجزائر، يعود إلى الشيخ سيدي أبي مدين شعيب، فين تلمسان، 594هجري.

² صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، بيروت، 2002م، ص 142، 145.

الفصل الثاني:

شخصية المجاهد العيد ليحيو

أولاً: مولده ونسبه

ثانياً: نشأته وحياته

أولاً: مولده ونسبه

1-مولده

ولد المجاهد العيد بن المولدي بن بلقاسم ليحيو، و مبروكة تريكي ،سنة 1939م بولاية الوادي ،بقرية السويهلة¹،من عائلة محافظة ،وفقيرة فقر مدقع ،تتكون من أب وأم وأربعة أولاد ،وهم (العيد ،احمد، الصالحة، عمار)²، وكان المجاهد اكبرهم سنا ، حيث كان يساعد والده في مهنته الشاقة ، متحملاً معه العناء العائلة ، حيث كان يرعى الغنم ، ويحتطب الحطب لبيعه بمدينة الرديف³ في تونس ،اين كانت السوق الأسبوعي هناك⁴

2-نسبه:

ينحدر العيد بن المولدي بن بلقاسم بن عبد الله وتريكي بروكة ،الى قبيلة الفرغان ، احد بطون المنطقة بن قشة⁵،وهي قبيلة اصلها كما جاء عن ابن خلدون انها من الغرب

¹سويهلة: هي إحدى المناطق التابعة لبلدية سيدي عون،تبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 18 كلم شمال شرق .

² العيد ولد خلال 1939م، مستخرج من شهادات الميلاد رقم 2046.

- أحمد ولد خلال 1942م مستخرج من سجلات الحالة المدنية.

- الصالحة ولدت خلال 1951 مستخرج من سجلات الحالة المدنية 114.

- عمار ولد 1956 مستخرج من سجلات الحالة المدنية 20652.

ينظر: إبراهيم محمد الساسي العوامر، الصّروف في تاريخ الصحراء وسوف، تع: الجيلاني بن إبراهيم العوامر، منشورات ثالة - الأبيار - الجزائر، 2007م، ص389.

³ مدينة الرديف: هي مدينة بالجنوب الغربي التونسي تقع غرب ولاية قفصة تشتهر هذه المدينة بإنتاج الفوسفات، يتميز بمناخ الرديف بمناخ جاف وقاس، حيث يكون الشتاء شديد البرودة، أمّا الصيف فمرتفع الحرارة.

ينظر: السعيد قعر المثرّد، مهاجروا وادي سوف والثورة الجزائرية في الحوض المنجمي التونسي(منجم الرديف انموذجا)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج03، ع01، 2012/12/31، جامعة الوادي. تاريخ الاطلاع على المقال: 2024/03/12م على الساعة 17:43، ص83.

⁴لقاء مع المجاهد العيد ليحيو بمزرعته في الشارع يوم 2024/02/10م على ساعة 11:07 .

⁵ نفس اللقاء مع المجاهد يوم 2024/01/10م على الساعة 11:07.

* بلاد الدواون: تقع شرق ترهونة بحوالي 30 كيلو متر، وهي موطن قبيلة الفرغان من العرب الهلالية، ولهم فروع منتشرة في معظم المدن الليبية، مثل سرت، طرابلس، وبلاد برقة وورفله وغيرها.

** ترهونة: وهي مدينة ليبية تبعد عن العاصمة طرابلس ب95كيلومتر،الى الجنوب الشرقي ،بها العديد من القصور .

الهاللية استوطنوا بلاد الدووان (ليبيا) ترهوتة، تحت لواء ربع اولاد مسلم ، ولها فروع منتشرة في كل من تونس وليبيا و الجزائر ،ينتسبون الى جدهم الاكبر فرج ابن توبة ابن عطاف ابن جبرين عبد الله ابن دريد ابن الاتيج ابن عامر ابن ربيعة ،ولهم التقاء منع قبيلة الربايع بالتظاهر والاندماج ،وللقبيلة دور كبير واسهام في الثورة التحريرية ،والنضال ضد المستعمر¹.

كما تعد من اكبر القبائل عددا وانتشارا ، ولهم فروع خارج الوطن ، في ليبيا وتونس واليمن ،تتفرع الى فروع منها الرميثات والتوافقة والصيحة والعوايسة والغرابية ، كما ان هذه القبيلة تعرف بالحياة البدوية ، الرعي وتربية الماشية ،ومن هذه المنطلق حيث كانت تتوقع في المناطق الحدودية التونسية الليبية ، خاصة الجنوب الشرقي²،ساهمت قبيلة الفرجان بالرحال والسلاح والثروة الحيوانية مساندة القضية الوطنية ضد الاستعمار منذ دخوله ارض الوطن ، حتى اندلاع الثورة التحريرية المجيدة³، وشخصية المجاهد العيد ليحيو⁴ اكثر مثال على ذلك.

1/ قبيلة افرجان بالوادي: بخصوص نسبهم فالفرجان ينقسمون إلى فروع الخوازم والصبحة وأولاد بن هليل والغرابية والعوايسة والحوامد: وتواجدوا بمنطقة بن قشة منذ حوالي 100 سنة كبدو ورحل، وعلى اعتبار أنّ البادية هي ملاذهم، إلا أنّهم عند حلّهم يقطنون مناطق عديدة منها العواشير وحاسي خليفة والصحن الثاني والسويهلة وحي النجار والخبنة والهमाيسة والنخلة.⁵

¹ محمد سليمان الطيب موسوعة القبائل العربية ج 3 ط ، ط3، دار الفكر العربي- مصر 2001 ، ص 386.

² محمد سليمان الطيب المرجع السابق ت ط 1 دار الفكر العربي مصر 2001 ص 386.

³ مقال عن القبيلة الفرجان، 2014/12/25م، منتدى الجلفة.

⁴ ينظر الملحق رقم: (02)، (03)، (04)، (21).

⁵ إبراهيم محمد السّاسي العوامر، المرجع السابق، ص388.

ثانيا: نشأته وحياته

نشأ المجاهد العيد ليحيو في بيئة بدوية رعوية تعتمد على الحل والترحال كباقي الاسر البدوية لقبيلتي الفرغان والربايح .بصحراء بن قشة بلدية الطالب العربي ،حيث عانى المجاهد معاناة مادية ومعنوية ،لكونه كبير إخوته ، يحمل على عاتقه مسؤولية أملتها عليه ظروف الحياة القاسية في الحقبة الاستعمارية ،مع العلم أن تلك الفترة خلال الاربعينيات مرت المنطقة بجفاف ،قضى على الأخضر واليابس ، بل قضى على اغلب الثروة الحيوانية ،فالتجأ المجاهد الى اصطحاب الحطب ، وبيعه في سوق الرديف ،مما خلف عدم التحاقه بالتعلم عن طريق المشايخ ،لتي كان يلجأ لها اقرانه ورفقائه في البوادي، وانطلاقا من هذه المعاناة بدأ التفكير بالالتحاق تصفوف جيش التحرير الوطني ، عدا ما درسه على شيخه في قرية ميلاده السويهلة¹، وهو الشيخ سي ابراهيم².

وبعد استقلال الجزائر في اكتوبر 1966م ،تزوج بأول زوجاته رقية عبد القوي ،وبعدها تزوج ببيعدانيسميشة وله من رقية 6بنات وولدان ،ومن سميثة 5 بنات وولد.

ثالثا: رفاقه وأقرانه

1-المجاهد لعربي بلول:

هو المجاهد لعربي بلول بن محمد الصالح من مواليد شهر أكتوبر 1933م،ببلدية البياضة ولاية الوادي ،ترعرع في منطقة النخلة (بئر العاتر)³ مع ابيه لمساعدته في تربية الماشية ،لانه هو اسرته كان من البدو الرحل كباقي الاسر في تلك الفترة تقيم في الصيف والخريف وترتحل الى البادية في شتاء والربيع.

¹ لقاء مع المجاهد يوم 2024/01/10م على الساعة 13:11.

+ مستخرج من شهادة الميلاد رقم 2046.

² سي ابراهيم:هو احد الأئمة مسجد عبد الله بن مسعود ،حفظ على يده العديد.

³بئر العاتر:هي احدى دوائر ولاية تبسة ،تبعد عنها بحوالي 89 كلم جنوب شرق تضم بلديات كل من العقلة المالحة،بئر العاتر .

حفظ ما تيسر من القرآن في مسجد الشيخ العيد بن يامه على يد الحبيب بن العيد بن يامة .

التحق بالثورة عن عمر 21 سنة عند اندلاعها في الفاتح من نوفمبر، إذا كان له تواصل كبير في منطقة بن قشة ، وقد كانت علاقة المجاهد العربي بلول، بعائلة المجاهد العيد ليحيو علاقة قرابة لكونهما من قبيلة الفرجان، اذ يروي المجاهد ان المجاهد العيد عند التحاقه بالثورة سال عني ،فاختليت به وسألته لماذا تبحث عني عن العربي بلول من انت؟ فقال أنا العيد ليحيو بن المولدي، لقد قالت والدتي ، روح لولد عمك العربي بلول لمساعدتك وتوجيهك¹.

❖ أهم المعارك التي خاضها:

- معركة عين الطاهر: في يوم 07 جانفي 1957م، تمركز الجيش في 05 فصائل بقيادة علي الأوراسي، والفصيصة الوسطى بقيادة الحبيب عزة ولزهاري بوشول وعبد القادر بريك، كلف المجاهد في هذه المعركة رفقة (03) ثلاث جنود، بعملية الاتصال بين الفصائل، حيث كان يقطعها الواد، حيث انتصر المجاهدون على العدو، حتى تراجع لمسافات بعيدة فتفاجأ المجاهدون بعد توقف المدافع الفرنسية بهجوم بـ (03) أسراب من الطائرات تضرب المجموعات، إلا أن عظمة الخالق سبحانه وتعالى، ثم قساوة الطبيعة التي سخرها الله لنا، لم تتمكن هذه الأسراب من إلحاق الضرر بنا، وقد تمكن بعض المجاهدين بسلح الرشاش من رمي طائرات العدو وإصابتها، واستشهد في هذه المعركة مجموعة كبيرة منهم الحبيب عزة وعبد المجيد الهاني: وبعد انتهاء المعركة توجه المجاهدون إلى الرديف، وفي طريقهم سمعوا صراخ مجاهد، وإذ به المجاهد أحمد خنوفة، فأخذته الدورية نحو الرديف لعلاج.

¹ لقاء مع المجاهد العربي بلول ببيته بحاسي خليفة يوم 2024/03/30م، على ساعة 18:00 مساء.

- معركة الخنقة: في 15 مارس 1957م (الخنقة غاية الحاج لمين شبه مهجورة، تعتبر ممرّ للمجاهدين بين تونس والجوئر، خنقة أي ممرّ)، حيث أسقطت في هذه المعركة طائرة، وكان من قادة الفصائل الحبيب جرية واعمارة بن تيشة مسؤول فوج، واستشهد مجموعة من المجاهدين منهم.¹

2- المجاهد محمد إعمار:

ولد محمد إعمار خلال 1939م، ابن لعبيدي بن بلقاسمو محده عتيقة بنت عمار ، بواد العلندة²، قرأ القرآن على يد الطالب بن عمر محمد، تزوج وانجب 9 ذكور و 5 اناث، تعلم مهنة الخياطة على يد الخياط منصوري بشير، بتوصية من والده الذي كان يتمهن هذه المهنة، منذ القدم، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني، منذ بدايات 1960م، شارك في العديد من المعارك باهمها معركة ناحية لكويف 1961م، وكان عبارة على هجوم على مركز للإستعمار الفرنسي، خلف العديد من القتلى والجرحى في صفوف العدو، وغم فيه المجاهدون العديد من الأسلحة والذخيرة.

- عثمان موساوي المسمى بالشامشي، أما خسائر العدو لا تحصى، منها مقتل ضابط فرنسي، برتبة رائد، وبعد المعركة جاء الأمر، بالتجمع بواد تمغزة (الغاية المثمرة)، وعند طلوع نهار اليوم الموالي، جاء العدو لتفقد الطائرة، وبعدما علمنا أنّه كشف أمرنا لم نرد عليه حفاظا على السّكان.

¹ المجاهد العربي بلول، شاهد على الثورة التحريرية 1956م-1962م، دار الثقافة محمد الأمين العمودي، مطبعة صخري 2012م، ط2، ص ص2، 34.

² واد العلندة، هي احدى بلديات الوادي، تأسست اواخر القرن 19م، من طرف الرحاله "احمد محده"، تقع جنوب غرب مدينة الوادي، وتبعد عنها حوالي 20 كلم، يحدها من الشمال بلدية ورماس وجنوبا بلدية الرياح وشرقا البيضاء وبلدية الوادي وغربا امية ونسه، تغلب عليها الرمال

❖ الهجومات على المراكز:

- الهجوم على لكوف:

بقيادة البودالي، ومن بين المجاهدين المولدي بريك والجيلاني مهاواة والعربي بريك وإبراهيم عبيد، وعند هذا الهجوم،/ التقى المجاهدون بالقائد بن عودة، أخبر المجاهدين أن إخوانهم في الولاية الرابعة ينتظرون منكم السلاح.

- المجاهد على مركز لقتيظ:

بعد تفجير الأسلاك الشائكة بالينفالور أمر الائدقلاج بتقسيم الوحدة إلى 03 أفواج، حيث تمت التفتيظية الاعلامية لهذه المعركة من طرف صحفي ألماني.¹

- الهجوم على مركز ذراع الحديد (1959م):

بقيادة الطيب بوعجاجة، وكان الهجوم من فصيلة بوطالب، المتمركز في جبل بوربيّة، وتمت الإغارة عن المركز مساء، بقذائف الهاون والباروكة، ونجحت العملية.

3-المجاهد هارون أحمد:

ولد هارون احمد بن محمد بن الصغير بن محمد وهارون زينب، سنة 1937م بولاية الوادي، قرأ القرآن بالمسجد، ولقن آداب حفاظته على يد الطالب عمارة بالميعادي، تزوج سنة 1964م، وله من الاولاد 8 وهم (رشيد. محمد. الهادي. حسين. عبدالكريم. وعباس) و3 بنات وهن (سميرة. احلام . سعيدة).

-التحق بصفوف جيس التحرير الوطني سنة 1959م اي الجبهة الشرقية، برتبة جندي، في الفيلق 54 بقيادة محمد بن عرفة.

-خاض العديد من المعارك، ابرزها التي وقعت في قلعة السنان² بتاريخ 22 ديسمبر 1960م، بالمكان المسمى عين العناق³، حوالي 10:30 صباحا، وسقط بها 6 من الشهداء

¹ المصدر السابق، ص ص44، 45.

² قلعة السنان: هي احدى مدن الجمهورية التونسية، تقع في ولاية الكاف، في اقليم الشمال الغربي، وهي عبارة عن هضبة مرتفعة 1271متر، وتقع في جنوب تاجروين تغطي مساحة 81هكتار، وكانت تقوم بدور قلعة للمتمردين.

³ عين عناق: هي منطقة تابعة لبلدية قلعة سنان من ولاية الكاف.

بين قتيلا وجريح ،بعد الاستقلال ،اشتغل في سونطراك في مكان مسمى راس الطنب¹ في الفترة الممتدة ما بين (1978-1998م).²

4-رفقاؤه في العمل الثوري:

عند التحاق المجاهد العيد بالجبهة الشرقية، على الحدود التونسية، مما جعله يحتك بمجموعة كبيرة من المجاهدين من منطقتي واد سوف وتبسة، وذلك خلال فترة التدريبات والعمليات العسكرية.

وهم كالآتي:

اسم ولقب المجاهد	تاريخ ومكان الازدياد	سنة التحاقه بالثورة
إبراهيم مشاني	1985/08/03م بالسّطح (تبسة)	
السعيد ذهب	خلال 1938م بالوادي بن الصادق وخديجة	(1960م)
الطاهر بكاري	خلال 1938م بالوادي بن علي وعائشة	(1960م)
مصطفى بلوحييف	ولد بتاريخ 02 أفريل 1939م بمدينة بن مهيدي ولاية عنابة، يتميز بالذكاء والفتنة لذلك اختير ضمن الوفد المفاوض الاستعمار الفرنسي.	التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالقاعدة الشرقية في 23 مارس 1957م وعمره 18 سنة
جلالي مشري	/	/
عبد الوهاب جرمون	18 فيفري 1940م بالوادي بن محمد الصغير وسروطيشويخة	(1960م) توفي (2018م)
بشير عبادي	08 جويلية 1943م بالوادي بن علي ومسعودة	(1960م)

¹ راس الطنب: مكان مرتفع من الرمال، بمنطقة المرموشية.

² لقاء مع المجاهد في بيته بالحمادين ،يوم 2024/09/17م، على ساعة 19:09 مساء.

الفصل الثاني شخصية المجاهد العيد ليحيو

العربي هميسي	خلال 1944م بن أحمد وعائشة	(1960م) على قيد الحياة
لخضر طراد	20 جويلية 1938م ببئر العاتر بن السّاسي وشرادة	(1959م)
بشير طراد	05 فيفري 1941م بتبسة بن علي وزينب	(1959م) توفي (2009م)
إعمارة عزري	/	/
محمود عاد	خلال 1935م بالعزازلة الرقيبة بن محمد وفاطمة	(1960م) على قيد الحياة
المولدي بريك	خلال 1923م بالوادي بن محمد وضيف فاطمة	(1957م) توفي 2021/11/22م
عبد القادر بريك	خلال 1926م الوادي بن الصادق وعائشة	(1955م)
لزهارى بوشول	خلال 1930م بالوادي بن أحمد ومريم	(1956م) توفي 1977/02/20م
أحمد خنوفة	خلال 1934م الدييلة بن عمر وفاطمة	(1956م)
محمد الحبيب جراية	خلال 1935م بن عمر ورقية	(1955م)
محمد إعمارة بن تيشة	خلال 1919م الرياح بن بلقاسم والزهرة	(1955م) شهيد 1957/10م

1/ مديرية المجاهدين، تقايد، لدي نسخة منها، رقم 01.

2/ مديرية المجاهدين، تقايد، لدي نسخة منها، رقم 02.

الفصل الثالث: دوره في الثورة

اولا: التحاقه بالثورة

ثانيا: اسهاماته في الثورة

ثالثا: المهام الموكلة له كقائد للمجموعة

رابعا: أصعب المهام التي خاضها المجاهد 1960م

نهاية الحرب و توقيف القتال

اولاً:التحاقهاالثورة

1-التفكير في الالتحاق بالثورة:

كان المجاهد يرتاد كثيراً لسوق الرديف¹ بتونس، لبيع الحطب الذي كان يجمعه من أجل اقتنيات عائلته الفقيرة، حيث الحادثة، التي كانت اول بادره للتفكير بالثورة، وذلك من خلال سماعه للشاعر التونسي²، ينظم كلاماً مؤثراً عن الثورة التحريرية، ومن غير المجاهد على وطنه تحركت مشاعره رغم صغر سنه، وكان يتراوح عمره آنذاك بين 18 سنة الى 19 سنة، علماً ان قرية الرديف كان بها مركز تجنيد³، كقاعدة خلفية لثورة التحرير وله ادوار كثيرة منها التجنيد و التسليح و التدريب، حيث تواصل المجاهد مع بعض مسؤولي التجنيد في جبهة التحرير الوطني بذلك المركز، وكان ذلك اختياري لا اجبارياً دون علم والده بذلك، اما والدته فكانت تعلم و راضية كل الرضا.

رد المسؤولون اول مرة بالرفض بحكم صغر سنه، وعدم تعلمه وقلة سلاح انذاك، لكن اصرار المجاهد أكبر من ذلك، أعاد طلبه مرة ثانية، لكن هذه المرة ليس⁴ لوحده بل مع مجموعة منهم محده إعماره، طراد لخضر و طراد بشير و بكاري الطاهر و عبادي بشير، ورفقة مجاهدين آخرين، حيث كل طلبه بالقبول لتأكد القيادة بالرديف على عزيمة هذا المجاهد⁵.

2- الالتحاق:

¹الرديف:هي مدينة تقع غرب ولاية قفصةمننت الجنوب الغربي التونسي، اشتهرت هذه المدينة بإنتاج الفوسفات،وبجبالهاالخلابة،بها منطقتان فلاحيتان هما السقود و تذيبت،تعتمد على الفلاحة،وانتاج التمور.

² الشاعر التونسي:هو محمد المرزوقي من المرازيق، كان يشعر على الثورة التحريرية بسوق الرديف، يقال انه مات مسموم.

³ بوبكر حفظ الله،نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1945-1958م،دار العلم و المعرفة،الجزائر،2013م،ص 92.

⁴لقاء مع المجاهد العيد ليحيو يوم 2024/02/10م على الساعة 15:02.

⁵ لقاء سابق مع المجاهد العيد ليحيو يوم 2024/02/10م على الساعة 15:02.

قبلت جبهة التحرير الوطني بمركز الرديف ،طلب المجاهد وذلك في سنة 1959م ، حيث اقام والده في تونس ،وعند وصوله الى مراكز التدريب تواصل المجاهد العيد مع احد قادة المركز وهو العربي بلولب لفليق¹ 68 الكتيبة² رقم (1)، وقصد التواصل معه لقربته ، وتطبيق المجاهد لوصية والدته ، حيث طلبت منه التواصل مع لعربي ،لأنه ابن عمه ،ومن ثما عرفه بنفسه ثم على القيادة لينطلق المجاهد رفقة إبراهيم مشاني ويوسف بن الزين قائد رشاش، وسألهم متى التحقوا بالثورة ، ثم وجه من طرف القيادة الى مراكز التدريب³ ب (قرن الحلفاية)***، بجانب القصرين لتدريب على السلاح والألغام ، وهذا رفقة جرمون عبد الوهاب والسعيد ذهب ،والبشير عبادي ،و هارون احمد ،حيث كان المركز يتسع الى حوالي 600 مجاهد وكان المسؤول عن المركز بلوصيف مصطفى ، وبعد 3 اشهر من تدريب ،قام المركز بتوزيعهم الى مراكز اخرى ،وارسل المجاهد العيد الى جبل الشعباني بتونس⁴ .

3-التعريف بالمراكز التي ارتادها المجاهد:

❖ مركز تدريب قرن حلفاية:

- يقع شمال غرب تاجرون مقابل جبل سيدي احمد ،وهو أحد المراكز والمدارس و التكوين بالحدود الشرقية ، وكان تحت قيادة بلوصيف مصطفى⁵.

¹الفيلق:كان الفيلق يطلق في نظام ج-ت،وعلى فرقة عسكرية تتألف من 350رجلا "ثلاث كتائب و 20 ضابطا من الاركان"،ومنها يذكر ان فيليق كان اكبر تنظيمية لأكبر فرقة متقلة او مستقرة من ج-ت-و وهذا التنظيم امرا املته طبيعة الثورة الجزائرية ، و طبيعية الخطة العسكرية ،وهي خطة حرب العصابات.

² الكتيبة: اصطلاح عسكري قديم ،استخدم في نظام الجيش الاسلامي ، واستعمل في نظام العسكري لجيش التحرير الوطني ،بناءا على قرارات مؤتمر الصومام ،وتعني الكتيبة في تنظيم الثورة،فرقة عسكرية مكونة من 110رجال ،أي من "ثلاث فرق يضاف اليها 5 لاضباط"ينظر عبد المالك مرتاض،دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954م-1962م،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م،ص66-69-71.

⁵الطاهر جبلي:المرجع نفسه،ص ص 309,310.

- أسس المركز سنة 1958م بعد تبني القاعدة الشرقية (تونس) ،بمبدأ تسيير القوافل واستقدام الأسلحة ، قررت لجنة التنسيق و التنفيذ¹ انشاء مراكز بالحدودين الشرقية و الغربية ، للتدريب الاستعجالي ، وكن هذا المركز أحدها.

- من مهامه التدريب على السلاح فك العبوات الناسفة إعادة صناعتها ، الأسلحة الفك والتركيب و التعمير و التفريغ الأسلاك للتمويه و الإخفاء²

❖ مركز الشعاني:

- يقع مركز شمال غرب القصيرين³،أسس في سنة 1958م،شيره كل من جلاي مشري وزرقيني و بوتلة، وغيرهم وينفذ مهام التدريب به البجاوي المعروف ببوشعيب ، وسي لحسن وبوشناق و الرتيسني، حيث بلغ عدد المدربين به 37 مدرب ، ويقومون بأعباء التكوين العسكري للمجاهدين القادمين من كل الولايات مهيكلين الى 22كتيبة⁴.

- وكان يستقبلهم صالح السوفي⁵ (المكلف بإستقبال المجاهدين المنخرطين في الجنوب) وبالهوشات (المكلف بإستقبال المجاهدين المنخرطين في الشمال)، ثم يتم ارسالهم الى فرق ، حيث ارسل المجاهد العيد الى فرقة (68) Batagon*رفقة:

¹لجنة التنسيق والتنفيذ:تطلق هذه العبارة على هيئة سياسية كانت تتألف من خمسة 5 اعضاء تحملون داخل الجزائر لاجراجها أنشأت هذه الهيئة رسميا في مؤتمر الصومام 20 اوت 1956م،مركزها في القطر الجزائري في مكان ما من مناطق المقاومة،جسدت في حكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وقد وصفت بانها مجلس حرب حقيقي لانها هي التي تقود و توجه جميع فروع الثورة:الفرع العسكري و الفرع السياسي والفرع الدبلوماسي ،كما تعتبر هذه اللجنة مسؤولة امام المجلس الوطني الذي هو الهيئة السياسية العليا للثورة الجزائرية،اي انها تمثل السلطة التنفيذية ،من حيث المجلس الوطني للثورة يمثل السلطة التشريعية.

² لقاء سابق مع المجاهد العيد ليحيو يوم:2024/01/10م.

³القصيرين ،احدى ولايات تونس ال24 تقع في وسط غرب تونس يحدها من الشمال ولاية الكاف ومن غرب تيسة ومن جنوب قفصة ومن الشرق ولايتا سيدي بوزيد وسليانة ،تضم اعلى قمة جبلية في تونس وهي جبل الشعاني ،الذي يعتبر امتدنت لسلسلة جبال الاطلس الصحراوي.

⁴الطاهر جبلي،المرجع السابق ،ص310.

⁵صالح السوفي:هو العقيد صالح بن ديدي الملقب بالسوفي من مواليد1933م بسدراته سوق اهراس احد ابرز القادة الشرقية ،من اقدم محاربي الجبهة في (الهند الصينية)بعد هزيمة هناك رجع الى ارض الوطن ،التحق بالثورة في بداياتها ،تحت قيادة عبد الله بلهوشات ونظرا الحنكته ودهائه عين القائدفصيلة ثم قائد منطقة ،ثم رائد وعقيد قائد على الناحية العسكرية الرابعة ، توفي 1976م ،اثر حادث مرور.

- محده إعمار
- هميسي الطاهر
- عاد محمود
- مساني ابراهيم
- يتراوح عدد اعضاء الفرقة 80 مجاهد ، مقسمة الى 4 ،كل مجموعة يمكن معين ،وكان المجاهد العيد بالمجموعة الثانية حيث كان قائد المجموعة عزري إعمار ، يتراوح مسافة التباعد بين هذه الفرق من 2 الى 3 كيلومتر على الشريط الحدودي ، و ذلك قصد التواصل والاطلاع الدائم ،للمجموعات على بعضها البعض ، اذ تواجدت مجموعة المجاهد العيد بمنطقة ام الضقاء بمحاذاة لكويف، أما المجموعات الأخرى الأولى بقلعة السنان¹ .
والثانية بمنطقة بكارية².
والرابعة فيرمة مقراني³.

4-اسهاماته في الثورة:

¹قلعة السنان:هي احدى المدن التونسية تقع في ولاية الكاف ،في اقليم الشمال الغربي ،وهي هضبة مرتفعة بـ1271 متر وتقع في جنوب تاجروين تغطي مساحة 81 هكتار ،وكانت تقوم بدور قلعة للمتمردين.

² منطقة بكارية: هي إحدى بلديات ولاية تبسة في الجزائر، تقع على الشريط الحدودي التونسي من الشرق يحدها الحويزات من الشمال الكويف من الجنوب الماء الأبيض.

³لقاء سابق مع المجاهد العيد ليحيو يوم 2024/01/10م على الساعة 15:02.

خط مورس: سمي باسم قائد القوات الفرنسية آنذاك شارل موريس، وأقيم بالجهة الشرقية من الوطن، خلف خط شال، وهذا التدعيمه ومساعدته في منع مرور المجاهدين، بدأت أشغاله مع نهاية 1958، فأصبحت متوازيان على طول 70 كلم شرقا وغربا، وبقوة كهربائية تفوق 30.000 فولط، ركبت بهم أسلاك شائكة مكهربة، وحقل ألغام، ومفرقات مضئية.

وهي مجموعة مكلفة بفتح الطريق للمجاهدين وتسمى مجموعة أسلاك: Groupe d'choc.

-يعيد وصول المجاهد و تواجده بمنطقة أم الضفء المجموعة الثانية ، تحت قيادة عزري إيماره ،لقيت هذه المجموعة بمجموعة الأسلاك ،نسبة لعملها على خط موريس * Croupe d'choc (فليج)¹.

- عملت على افسال محاولات و مخططات الإستعمار في قضاء على الثورة بهاته الأسلاك الشائكة ، لتسهيل على الثورة مهمة عبور الأسلحة الثقيلة و الخفيفة ، اذ يتم قطع الاسلاك بواسطة الشيزاي، ثم فك الألغام ، وذلك بعد ترقب و ترصد المجموعة للعدو²، لأن المجموعة تنقسم ، و توكل مهامها إلى مراقبين يقومون بالتحسس على العدو ، بمختلف الطرق الترموية، اما المجموعة الثانية فعملها يتوجب الحيلة و الحذر يقطع الأسلاك ،ونزع الألغام على مسافات قليلة قصد مرور الثوار³.

- لكن كما يقول المجاهد ،بعد تقطن السلطات الاستعمارية لهذه الفرقة و عملها قامت بصناعة ألغام حديثة ،تتفجر عند تفكيكها بتركيب لغمين فوق بعضهما ،ومن حيل فرنسا استعمال الألغام تحت عمود السلك ، وهذا عندما يقوم الثوار بنزع العمود ينفجر اللغم، وكانت تستعمل قنابل تحت الألغام ، وذلك إن انفجر لغم يضيء المكان ويتعرف الإستعمار على المنطقة ، ثم مهاجمتها بالطائرات ، ولفطنة المجاهدين بعد خسائر عديدة ، اصبحوا يلتزمون الأسلاك الشائكة لان فرنسا تغير على الاماكن البعيدة عن الاسلاك ،لعدم إتلافها ،وبعدما تتوقف الهجمات يرجع الثوار الى اماكنهم ،ومن خلال هاته العمليات تقطن الثوار لهذه الخدع ، حيث قام مركز التدريب بتدريبهم على فك هذه الألغام المعقدة واستغلالها لصالح الثورة.

¹الغالي غربي،فرنسا والثورة الجزائرية (1954م-1958م) -دراسة في السياسات والممارسات،غرنطة للنشر 2009م،ص277.

² عمر تابليت،القاعدة الشرقية (نشأتها و دورها في الإمداد و حرب الإستنزاف)الطبعة الأولى 2011،دار الألفية للنشر والتوزيع ،ص44.

³ لقاء سابق مع المجاهد العيد ليحيو يوم 2024/01/10 على الساعة 15:02.

لكنه اصيب في رجله اليمنى في احدى المهمات سنة 1961م برصاصة ،وكشف أمرهم ،ثم سرعان ما تداركوا الأمر ، وظل يحاول.¹

5-المهام الموكلة له كقائد للمجموعة:

- كانت المهمة الموكلة له هي قطع الاسلاك و تمرير السلاح و المجاهدين الى داخل الاراضي الجزائرية من جهة تونس فكانت هذه المهمة صعبة جدا من ناحية الألغام ،و الخطوط المكهربة في الأسلاك ،لكنه تحدى ذلك خاصة بعدما سلم شارة القائد² و العتاد الخاص بهذه المهمة ،ومن هذا العتاد:

1/ سيزاي: آلة قطع الحديد و الاسلاك الشائكة .

2/ بنقالور: يضع في ورشات جيش التحرير الوطني، وهو عبارة عن قضيات حديدية يصل طولها آلة 2 متر ، ويتم حشوها بالمتفجرات ، وتجهز بغيتيل اشعال عن بعد، وعند انفجارها تحدث ثغرات في السدود لتسهيل مرور المجاهد و الأسلحة ،الى الداخل ، وكل هذا بعد وضعها تحت الأسلاك الشائكة³.

- استعمال المحول الكهربائي:والذي يوضع على خط المكهرب ، ويشد الى موضعين متقابلين على ذات الخط لتتم عملية قطع الجزء المكهرب الواقع بين موضعي الشد ، وهذا ما يجعل التيار الكهربائي ، وبذلك يصعب على الاحتلال معرفة الاجتياز و تحديده ، وهذا أحد عمليات التموية.

¹ لقاء سابق مع المجاهد العيد ليحيو يوم 2024/01/10 على الساعة 13:02.

² ينظر الملحق رقم:

³ خيربي الزرقي، اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة 1954م-1960م، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العقيد الحاج لخضر -باتنة1 (الجزائر)، ص139.

مفاوضات ايفيان: هي نتائج مفاوضات طويلة جرت في 18 مارس 1962م بين اقادة الوطنيين الجزائريين من الحكومة المؤقتة، وبين الوفد الفرنسي برئاسة لويس جوكس ووزير الخارجية في عهد الجنرال ديغول، سمحت هذه الاتفاقيات بإعلان وقف إطلاق النار ، والمتحدّث باسم الطرف الجزائري رضا مالك.

- استعمال الصندوق الخشبي: وهو مفتوح من الجهتين العليا و السفلى ،إذا وضع عل شكل المكهرب يمر المجاهد بداخله.

- اما المجاهد العيد فكان يستعمل سكين (خنجر) ، لكي يعرف مكان اللغم (يريش) على رأس المجموعة ، اي انه أولهم ، ثم تتقدم المجموعة لتفكيك اللغم ، ولقد كان لفرنسا حيل عديدة.

❖ أصعب المهام التي خاضها المجاهد 1960م:

وكانت أصعب مهمة في شتاء 1962م، حيث و اكبت مفاوضات إيفيان*،حيث ارضخت فرنسا للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني ،لإشتداد القتال في جميع الجبهات،فشددت و ركزت عملها في الحدود محاولة بزعمها غلق المنافذ على الثورة ، وهذا ما صعب علينا المأمورية فكنا نقطع الأسلاك في اليوم تعيدها فرنسا بالليل ، لمدة حوالي 20 يوما ، مع غارات العدو بالطائرات ، حيث خسرت الكتيبة حوالي 47 شهيدا ، الى أن أصدر قرار توقيف القتال في 19 مارس 1962م.¹

❖ المهام الموكلة له كقائد للمجموعة:

كانت المهمة الموكلة له قطع الأسلاك، وتميرير السلاح والمجاهدين إلى داخل الأراضي الجزائرية من جهة تونس، فكانت هذه المهمة صعبة جدا من ناحية الألغام، والخطوط المكهربة في الأسلاك، لكنّه تحدّى ذلك خاصة بعدما سلّم شارة القائد² والعتاد الخاص بهذه المهمة، ومن هذا العتاد.

- سيزاي: آلة قطع الحديد والأسلاك الشائكة.

- بنقالور: يضع في ورشات جيش التحرير الوطني، وهو عبارة عن قضبان حديدية يصل طولها إلى 2 متر، ويتم حشوها بالمتفجرات، وتجهز ..فتيل إشعال عن بعد، وعند انفجارها

¹المجاهد العربي بلول،شاهد على ثورة التحرير 1956م-1962م،المرجع السابق ص44.

² ينظر الملحق رقم:

تحدث ثغرات في السدود لتسهيل مرور المجاهدين، والأسلحة، على الداخل، وكل هذا بعد وضّحها تحت الأسلاك الشائكة.¹

استعمال المحوّل الكهربائي: والذي يوضع على الخط المكهرب، ويشد إلى موضعين متقابلين على ذات الخط- لتتم عملية قطع الجزء المكهرب الواقع بين موضعي الشدّ، وهذا ما يجعل التيار الكهربائي، يستمر، ولكن في المحوّل فقط، وليس في الخط، وبذلك يصعب على الاحتلال معرفة الاجتياز وتحديده، وهذه أحد عمليات التمويه.²

- استعمال الصندوق الخشبي: وهو مفتوح من الجهتين العليا والسفلى، إذا وضع على السلك المكهرب يمرّ المجاهد بداخله.

أما المجاهد العيد فكان يستعمل سكين (خنجر)، لكي يعرف مكان اللغم (يرش) على رأس المجموعة، أي أنّه أولهم، ثم تتقدم المجموعة لتفكيك اللغم، ولقد كان لفرنسا حيّل عديدة.³

6-نهاية الحرب و توقيف القتال:

بعد مفاوضات إيفيان توصل المتفاوضون إلى حل ألا وهو توقيف القتال ، وفي اليوم السابع من توقيف القتال يوم 26 مارس 1962م اصدرت القيادة العامة قرار⁴ بأن تتصل كل وحدة بمركز العدو المقابل لها ، وبعد اللقاء مع القادة العدو ،طلبو منا الابتعاد عن الاسلاك ،لأنها لا تزال ملغمة و مكهربة ،وبعد التحاور بين القادة عدنا إلى مراكزنا ،وفي مدة قصيرة تلقينا أوامر مستعجلة بأن تبقى الحراسة مشددة على تحركات العدو ، حتى جاءت أوامر اخرى تقتضي على كل كتيبة جمع العرفاء⁵،وصف الضباط ،و الجنود، كل واحدة على جهة للتدريب للاستعراض العسكري ،لأداء الاحتفالات بعيد الاستقلال ،وفي يوم 6 جويلية ،وبعد شغف منا و شوق لأهلنا ، حيث دامت مدة سنتين ونصف لم ارى فيها اهلي، جاء الامر

¹ خيرى الزرقى، إشكالية التسريح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة 1954م-1960م، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العقيد الحاج لخضر، بانتة 1 الجزائر، ص139.

² لقاء مع المجاهد محدهامارة ببيته يوم 2024/03/10م على الساعة 13:23.

³ لقاء مع المجاهد العيد ليحيو بمزرعته يوم 2024/02/10م على الساعة 15:02.

⁴بن يوسف بن خدة،نهاية حرب التحرير في الجزائر ،اتفاقيات إيفيان ،تح:لحسنزغدار ومحل العين جبالتي ،ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر ،ط1،ص 123.

⁵لقاء سابق مع المجاهد العربي بلول بمنزله يوم2024/03/03معلى ساعة 18:00 مساء.

بالنزول إلى المدن لاهلة بالشعب المنتظر عودتنا ، وقد كنت من داخلين لأرض الوطن عن طريق تبسة رفقة إخواني ، حيث استقبلنا شعبنا بأفضل استقبال يخصصه لأبناءه البررة حماة الوطن ، وفي حفل عيد الاستقلال الذي اقيم بسطيف كنت من تقدم حاملا الراية الوطنية.

خاتمة

خاتمة

وفي الاخير خرجنا بمجموعة من النتائج حسب قناعتنا ،في كون هذه الشخصية الحية حقا قد خدمت القضية الجزائرية و الكفاح الجزائري عامة ،ومثلها حق تمثيل،بشهادة التاريخ وشهادة من معه ، بالتالي يمكننا استعراض هذه الاستنتاجات المستخلصة من مضمون دراستنا على النحو التالي:

- مدى تأثير بيئة المجاهد العيد ليحيو،وموقعها الإستراتيجي،جعل منها مركزا لتجنيد الكثير من المجاهدين ،فضلا على كونها طريق لعبور الأسلحة للثورة الجزائرية وتدعيمها من جهة الجنوبية الشرقية خاصة.
- المستخلص من دراسة التاريخ هو أن وجود بعض الحقائق المتعلقة بالشخصية الثورية و القيادات الهامة،قد وضعت أسس ،تسير عليه الأجيال القادمة ،ليس مدحا ،لكن تأكيد لحقيقة أن الهدف سامي.
- ترعرع المجاهد العيد ليحيو في عائلة محافظة ،على أسس و قواعد التربية الإسلامية المحضة، مما رسخ في قلبه حب الوطن و الدفاع عن شرفه منذ الوهلة الأولى ،ولم يرفض الفرصة عندما سنحت له.
- عانى المجاهد منذ صغره ولم يعيش صغره ولا شبابه ،مثله مثل اقرانه ،نتيجة الفقر والعوز من جهة ،وظلم واضطهاد المستعمر من جهة اخرى، ناهيك عن عدم دراسته وهي رغبة زادت في كرهه الشديد للاستعمار ، رغم بساطة معيشته ، إلا أنه تحمل المسؤولية منذ الصغر زرع فيه روح الجهاد.
- لقد تميز المجاهد العيد ليحيو منذ طفولته بالتواضع والشجاعة والإخلاص والحكمة ، ناهيك عن اسلوبه الصارم في تعامله مع الأشياء حتى في حياته اليومية ،تدل على النظام الذي كان يسير عليه في الثورة.

خاتمة

- لقد كان لعرش الفرغان عموماً، دور في تقديم المساعدات للثورة سواء تجنيد العديد من أبناءه في صفوفها، أو المساعدات المادية من مأكّل و مشرب و مال و كل هذا في سبيل الحرية والاستقلال
- رغبة المجاهد العيد ليحيو، وحبّه لوطنه دفعه الى الصعود والإلتحاق بالمجاهدين ومساندتهم في النضال ضد المستعمر، نال بها شرف القيادة، والإنضواء تحت لواء شخصيته الثورية القيادية، فتأثروهم وبيطولاتهم، مما أدى إلى صقل شخصيته وتقويتها .
- رغم إصابته في الثورة، إلا انه ظهرت شجاعته وبسالته، في كسب الروح الوطنية.
- تكمن أهمية ومكانة المجاهد العيد ليحيو أثناء الثورة، في كونه تقلد منصب حساس، ألا وهو فتح الطريق للمجاهدين، بما تحتويه من اسلاك شائكة و ألغام و ردارات، تحاول قضمهم على طول خطي شال و مورييس المكهربين.
- بعد نيل الجزائر استقلالها و الآثار الصحية التي خلفتها الثورة التحريرية عليه، إلا انه لم يتوانى في تقديم خدماته ولو لحظة، رغم عدم إكماله لدراسته، لكنه قدمت له مختلف المناصب لكفاءته، فأنخرط في حزب جبهة التحرير الوطني.
- يبقى المجاهد العيد ليحيو نموذجاً للمجاهد المقدم، رغم تقدمه في السن، لاستشارته ومرجعيته تفرض علينا الإستعانة به.
- فنحن كباحثين وأكاديميين، نناشد للمجاهدين الذين لازالو على قيد الحياة، أن يدلو بشهاداتهم قبل فوات الاوان، ليتم تسجيل مذكراتهم، حتى تساهم في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بأقلام وطنية ثورية معاصرة.

الملاحق

الملحق رقم 01: مستخرج من سجلات الحالة المدنية: 02046 بلدية سيدي عون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

الولاية:
المقرن:
بلدية: سيدي عون

شهادة الميلاد

(مستخرج من سجل الحالة المدنية)

رقم الشهادة: 02046

م: 1939

في يوم:
على الساعة:
بلدية: الوادي
المسمى: (8) ليحيو العبد
الجنس: ذكر
ابن: (9) المولدي بن بلخاسم بن عبد الله بن عمر
عمرها:
ساكن:
حررت في:
بإعلان أهل بيته السيد (9)

و بعد ثلاثة وعشرين يوما من
اليات الهامة:

تزوج مع عبد القوي رقية يوم 1966/10/17 بـ الدبيلة رقم العقد 121

حررت في 2024/05/14 في بلدية سيدي عون

ضابط الحالة المدنية

الاسم: القبط الصفة: التوقيع: الختم

الضابط: محمد أحمد

الشهادة السابقة للاسرة: القبط بالأحرف اللاتينية

LIHIOU Laid

المستخرج من سجل الحالة المدنية

المجلس البلدي يتقدم منه

المستخرج من سجل الحالة المدنية

المستخرج من سجل الحالة المدنية



1

¹ المصدر المجاهد العيد ليحيو



1

الملحق رقم 04: المجاهد العيد ليحيو في الجبل

1



¹ المجاهد محدها عمارة

الملحق رقم 05: المجاهد سامبي الحسين ومحمد اعمارة



سامبي الحسين والمجاهد محمد اعمارة

1

الملحق رقم 06: زعماء الثورة الجزائرية



1

¹ المصدر نفسه

الملاحق

الملحق رقم 07:المجاهد ابراهيم مساني فيحالة حراسة (الصورةالتي في الاعلى) مجموعة شنة المدعو عنتر في حالة استعداد للرمي بقذيفة الهاون(الصورة التي في الاسفل)



1

¹ المصدر نفسه



1

¹ المصدر نفسه

الملحق رقم 09: المجاهد محمود عاد وأقشيش لقبائلي



1

الملحق رقم 10: المجاهد إبراهيم مساني وأقشيش لقبائلي في عملية القذف بقذيفة الهاون



مساني وأقشيش في عملية القذف بمدفع الهاون

1

الملحق رقم 11: المجاهد خوجة علي والمجاهد سويحي امحمد والمجاهد بن عرفة والمجاهد رويحي في جبل الشعانبي



1

¹ المصدر المجاهد العيد ليحيو

الملاحق

الملحق رقم 12: المجاهد من اليمين رويقيثم بن عرفة ومحمود عاد الذي واقف على جذع الشجرة أسفل منه المجاهد العيد ليحيو

1



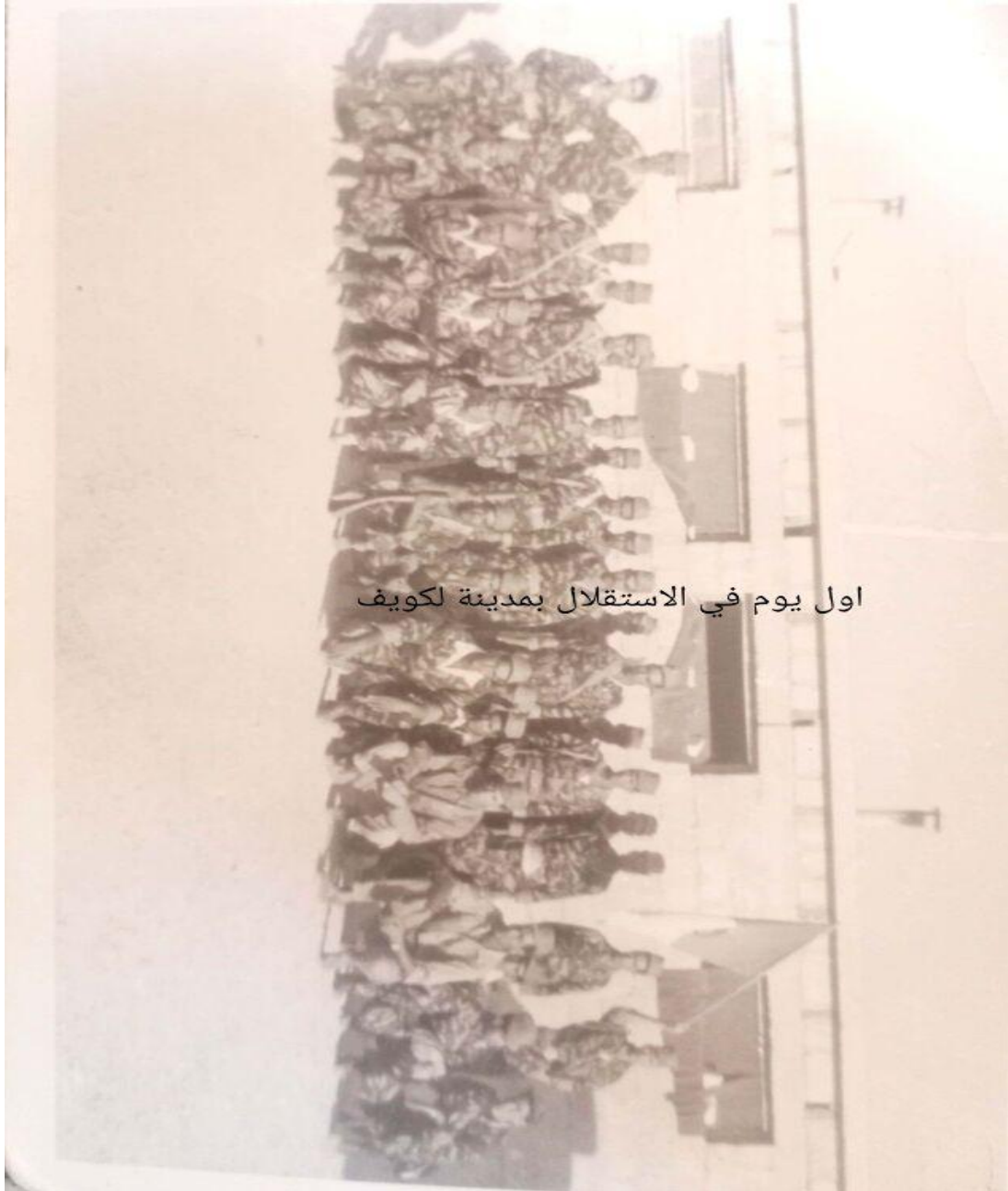
¹ المصدر نفسه

الملحق رقم 13: من اليسار إلى اليمين المجاهد محمود عاد والمجاهد العيد ليحيو والمجاهد بن عمر السعيد والمجاهد سعداوي رابح في لكويف (ماي 1962)



1

الملحق رقم 14: اول يوم في الاستقلال لكويف 1962



1

¹ المصدر المجاهد محدها عمارة

الملاحق

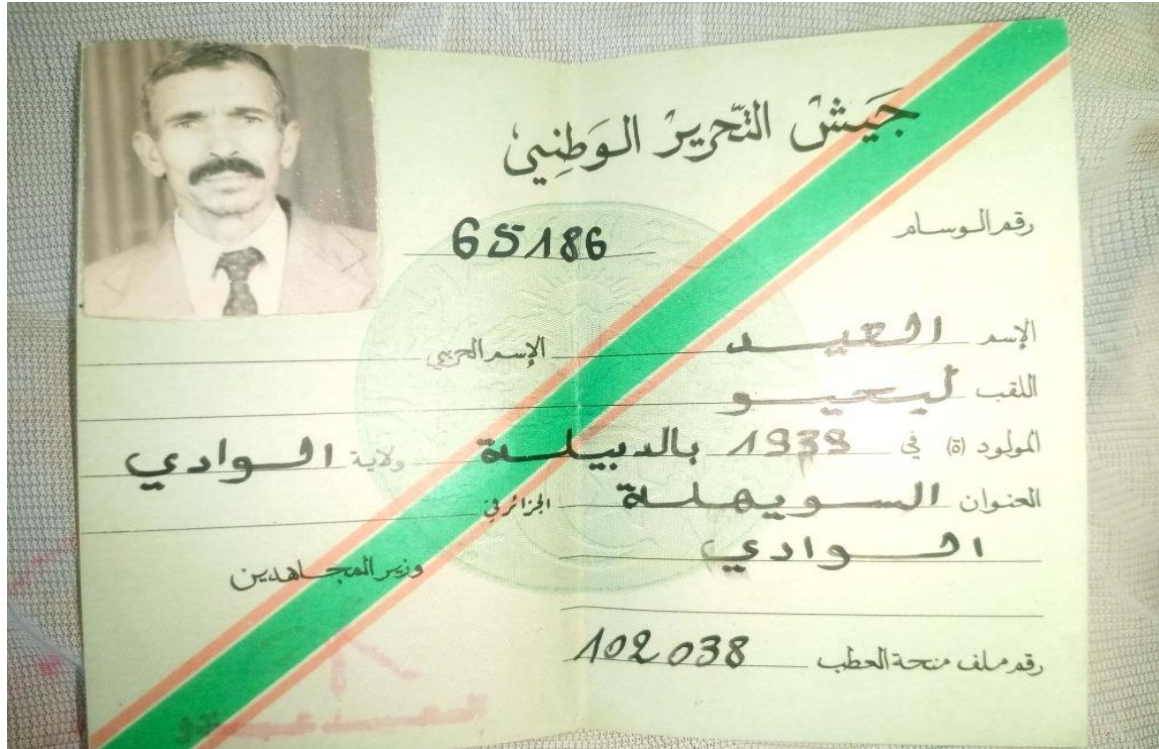
الملحق رقم 15: تيليسكوب كان يستعمله المجاهد في عملياته مع العلم الوطني الذي قدمه في عيد الاستقلال بمدينة سطيف



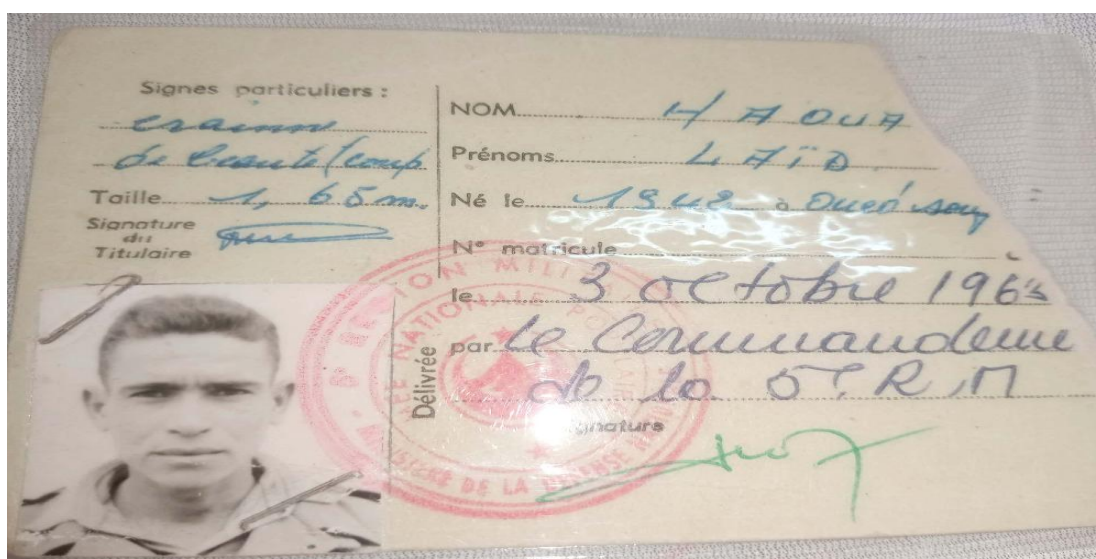
1

¹ المصدر المجاهد العيد ليحيو

الملحق رقم 16: وثيقة تثبت التحاق المجاهد لعبد ليحيو بالجيش التحرير الوطني .



الملحق رقم 17: بطاقة تعريف عسكرية للمجاهد لعبدليحيو

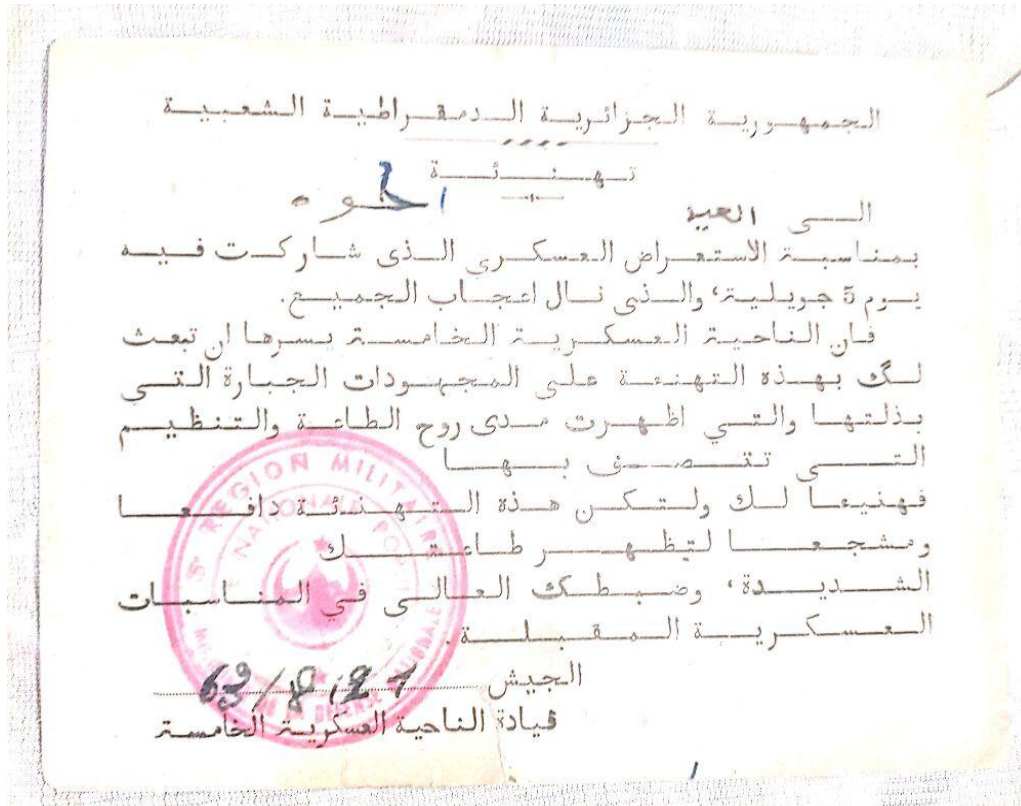


الملحق رقم 18: وثيقة باللغة الفرنسية للمجاهد العيد ليحيو.

1

- REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE -
- MINISTRE DE LA DEFENSE NATIONALE -
DIRECTION DE L'INSTRUCTION
CENTRE DE BOGHAR
- FEUILLE DE - (1) MOBILISATION -
Monsieur RAOUA LAID Né le en 1939 à Oued Sefr Oasis
Fils de HAOUA Bouledi Et de HANNOUHI Aboupraka
Mobilisé dans l'ALN en 1959
Est déclaré libre le 25 MAI 1964 au CENTRE D'INSTRUCTION DE BOGHAR.
POUR LE MOTIF SUIVANT : Sur sa demande
LIBRE DE SES OBLIGATIONS MILITAIRES
DECLARE SE RETIRER à Oued Sefr LE COMMANDEANT BENGHELI CO. 101ST
CE TITRE DONNE DROIT AU TAFIF LE CENTRE D'INSTRUCTION DE BOGHAR.
MILITAIRE Signé: Illisible
Signé: Illisible
COPIE CERTIFIEE CONFORME :
BOGHAR, le 31-Juillet 1964.
Le PRÉSIDENT:

الملحق رقم 19: تهنئة ووسام جيش التحرير الوطني للمجاهد العيد ليحيو



1



الملحق رقم 21 : المجاهد العيد ليحيو عن عمر يناهز الـ 85 سنة بمزرعته في الشارع بلدية بن قشة يمارس مهنة الفلاحة.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- اللقاءات و المقابلات الشخصية:

- 1/- لقاء مع المجاهد العيد ليحيو بمزرعته بشارع يوم 2024/02/10م على الساعة 11:07 ، وآخر على 13:11 ، وآخر 15:02.
- 2/- لقاء مع المجاهد بشير شرقي ببيته بالسويهلة يوم 2024/02/21م. على الساعة 10:30 صباحا.
- 3/- لقاء مع المجاهد العربي بلول ببيته بحاسي خليفة يوم 2024/03/03م على الساعة 18:00 مساءا.
- 4/- لقاء مع المجاهد محده اعمار ببيته بواد العنودة يوم 2024/03/10م على الساعة 11:17 واخر على 13:23.
- 5/- لقاء مع المجاهد هارون احمد ببيته بالحمادين يوم 2024/03/17 م على الساعة 19:03.

ب/ الكتب والمصادر:

1/- المصادر :

- 1/- البكري الاندلسي ،المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ،تق/تع:حماء الله ولد السالم ،دار الكتاب العلمية -بيروت -لبنان 1971م.
- 2/- بن خدة بن يوسف ،نهاية حرب التحرير في الجزائر ، اتفاقيات ايفيان،تع: لحسن زغدار ومحل العين جبائلي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1.
- 3/- المجاهد العربي بلول،شاهد على ثورة التحرير 1962/1956م.مطبعة صخري -حي المنظر الجميل -الوادي 1433هـ/2012م.

2/- المراجع :

- العوامر ابراهيم بن محمد الساسي ،الصروف في التاريخ الصحراء و وادي سوف ،تع :
- العوامر الجيلاني بن ابراهيم ،ثالة للمنشورات-الابيار -الجزائر 2007م.
- الكافي بدر الدين بن محرز،معجم قبائل العرب والاشراف في تونس القديمة والمعاصرة ،
- تق : ديان عمر عبد الهادي ،مطبعة جمعية الندوة التعليمية -اسلام باد.

قائمة المصادر والمراجع

- الطيب محمد سليمان ، موسوعة القبائل العربية ، ج3، ط1، دار الفكر العربي -مصر 2001م.
- العقبي صلاح مؤيد ،الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها ، دار البراق-بيروت 2002م.
- تابليتعمر،القاعدة الشرقية(نشأتها و دورها في امتداد وحرب الاستنزاف)، ط1، 2011 م،دار الالمنية للنشر والتوزيع.
- جبلي الطاهر ،الامتداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954م-1962م، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2015م.
- حفظ الله بوبكر ،نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954م-1958م، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ،2013م.
- غربي الغالي ،فرنسا والثورة الجزائرية (1954م-1958م)،دراسة في السياسات و الممارسات ،غرناطة للنشر 2009م.
- مرتاض عبد المالك ،دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954م-1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م.
- مياسي ابراهيم ،الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837م-1934م، دار هومة -الجزائر 2005م.

ج/-المجلات :

- 1- الرزقيخيري،اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة-1960م، مجلة الباحث في العلوم والانسانية والاجتماعية،جامعة العقيد الحاج لخضر -باتنة1(الجزائر).
- 2- المثردي السعيد مهاجروا واد سوف والثورة الجزائرية في الحوض المنجمي(منجم الرديف نموذجاً).

د/- المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1- بريك ليام ،الثورة الجزائرية في وادي سوف 1954م-1962م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، أ- صالح فركوس،قسم التاريخ ،جامعة قالمة ،السنة الجامعية 2013م/2014م.

- 2- غنابزية علي، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن 13 م، رسالة ماجستير، أ-عمر بن خروف، جامعة الجزائر 2002م.
- 3- قعري فاطمة الزهراء، عوادي رفيدة وعبيد فطوم 'جردالنباتات الطبية في شمال منطقة وادي سوف، مذكرة ماستر علوم الطبيعية والحياة، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي 2020م.
- 4- مدني نور الايمان، دور منطقة وادي سوف في الثورة التحريرية 1954م-1962م، مذكرة ماستر تاريخ حديث ومعاصر، جامعة محمد خضير -بسكرة 2014م/2015م.

فهرس المحتويات

I	شكر وعرفان
II	الإهداء
III	ملخص:
V	قائمة الاختصارات
أ	مقدمة

الفصل الأول: لفذلكة تاريخية عن منطقة بن قشة بيئة المجاهد العيد ليحيو.

9	أولاً: التسمية الجغرافيا
9	1- التسمية:
10	2- جغرافية المنطقة:
11	ثانياً: الخصائص الطبيعية والبشرية
11	1- الخصائص الطبيعية:
12	2- الخصائص البشرية:

الفصل الثاني: شخصية المجاهد العيد ليحيو

15	أولاً: مولده ونسبه
15	1- مولده
15	2- نسبه:
17	ثانياً: نشأته وحياته
17	ثالثاً: رفاقه وأقرانه
19	2- المجاهد محده إعمار:
20	3- المجاهد هارون أحمد:
21	4- رفاقؤه في العمل الثوري:

الفصل الثالث: دوره في الثورة

24	أولاً: التحاقه بالثورة
----------	------------------------

24	1- التفكير في الالتحاق بالثورة:
24	2- الالتحاق:
25	3- التعريف بالمراكز التي ارتادها المجاهد:
27	4- اسهاماته في الثورة:
29	5- المهام الموكلة له كقائد للمجموعة:
31	6- نهاية الحرب و توقيف القتال:
33	خاتمة.....
36	الملاحق.....
61	قائمة المصادر والمراجع:
64	فهرس المحتويات
66	فهرس الملاحق.....

فهرس الملاحق

- الملحق رقم 01: مستخرج من سجلات الحالة المدنية: 02046 بلدية سيدي عون..... 37
- الملحق رقم 02: المجاهد العيد ليحيو 38
- الملحق رقم 03: المجاهد العيد ليحيو 39
- الملحق رقم 04: المجاهد العيد ليحيو في الجبل 41
- الملحق رقم 05: المجاهد سامي الحسين ومحمد اعمارة..... 42
- الملحق رقم 06: زعماء الثورة الجزائرية 43
- الملحق رقم 07: المجاهد ابراهيم مساني فيحالة حراسة (الصورة التي في الاعلى) مجموعة شنة المدعو عنتر في حالة استعداد للرمي بقذيفة الهاون(الصورة التي في الاسفل)..... 44
- الملحق رقم 08: المجاهد محمد دريدي 46
- الملحق رقم 09: المجاهد محمود عاد وأقشيش لقبائلي 47
- الملحق رقم 10: المجاهد إبراهيم مساني وأقشيش لقبائلي في عملية القذف بقذيفة الهاون 48
- الملحق رقم 11: المجاهد خوجة علي والمجاهد سويقي احمد والمجاهد بن عرفة والمجاهد رويقي في جبل الشعانبي 49
- الملحق رقم 12: المجاهد من اليمين رويقيشم بن عرفة ومحمود عاد الذي واقف على جذع الشجرة أسفل منه المجاهد العيد ليحيو 50
- الملحق رقم 13: من اليسار إلى اليمين المجاهد محمود عاد والمجاهد العيد ليحيو والمجاهد بن عمر السعيد والمجاهد سعداوي رابع في لكويف (ماي 1962)..... 51
- الملحق رقم 14: اول يوم في الاستقلال لكويف 1962 52
- 52
- الملحق رقم 15: تيليسكوب كان يستعمله المجاهد في عملياته مع العلم الوطني الذي قدمه في عيد الاستقلال بمدينة سطيف..... 53
- الملحق رقم 16: وثيقة تثبت التحاق المجاهد لعيد ليحيو بالجيش التحرير الوطني 54
- 55
- الملحق رقم 17: بطاقة تعريف عسكرية للمجاهد لعيد ليحيو..... 55

- الملحق رقم 18: وثيقة باللغة الفرنسية للمجاهد العيد ليحيو. 56
- الملحق رقم 19: تهنئة ووسام جيش التحرير الوطني للمجاهد العيد ليحيو. 57
- الملحق رقم 20: وسام جيش التحرير الوطني. 58
- الملحق رقم 21 : المجاهد العيد ليحيو عن عمر يناهز الـ 85 سنة بمزرعته في الشارع بلدية بن قشة يمارس مهنة
الفلاحة. 59